Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا مجلس الرسول حافل بصحبه وأحبابه، يتحاورون ويتشاورون فى دعوة الملوك للإسلام، فإن انتصار الرسالة فى بلاد العرب وحاجة هذه البلاد إلى الانطلاق من نفوذ الفرس والروم فى الحياة التجارية جعلا محمداً يفكر دوماً بدعوة الملوك والكبراء إلى الإيمان بالله كما دعا الشعوب والقبائل فآمنت به وبرسالته التى أضاءت القلوب وأغاثت الملهوف ورفعت راية العدل والحرية بين الناس.

لقد جلس محمد بين أعوانه يتداولون الرأى فى نقل الدعوة إلى أرض غير أرضهم وإلى دول تتنازع النفوذ والسلطان، وكأنها فى معسكرين على مصطلح أيامنا، يتجاذبان الحكم والسيطرة فيما جاور كلا منهما، وكانت بلاد العرب تتطلع إليهما بحذر ومصانعة لتأمن شرهما فى الرسالة والتجارة.

أراد الرسول وجماعة من المفكرين الأخيار أن يفتحوا للدعوة باباً جديداً عريضاً تخرج منه إلى الملوك والأمراء لعل الإيمان يدخل قلوبهم ويجد المسلمون لديهم عوناً على ما كانوا بسبيله، وما كانت الرسالة لتبقى محصورة فى الصحراء بعد أن وقفت فى وجوه قريش وأوثانهم، هدمتها وبنت لهم دين الحق الذى أبدلهم بجهلهم وبغيهم علما وعدلا، ومشت مواكبه فى العرب تدعوهم للهدى والتعاون على البر والتقوى، وتفتح مغاليق النفوس وأسوار المدن بإيمان يزلزل الجبال.

وكان ذلك فى السنة السابعة للهجرة، والدعوة عمت آفاق الصحراء واستجاب لها أبطال العرب الصناديد الذين أيدوا الرسالة والرسول بإخلاصهم ومالهم، وفدوها بأرواحهم لنشر الفكرة التى حملها الإسلام فى تنظيم المجتمع وخوض المعارك مع الضلالة والجهالة التى شقيت بها الإنسانية وانحرفت بها عن الخير والأمان والهداية.

ولما أعدت الرسائل للملوك والأمراء كان محمد وصحبه يستمعون لما جاء فيها، وقد صاغ كلماتها الكتاب الذين اختارهم من المفكرين والعلماء ومن